أقام مأدبة إفطار كبرى:

الرئيس: لانريد أن نرى سجيناً واحداً يقبع في السجن

الديمقراطية ليست «الباب المخلوع» بل هي ضوابط وقيم وأخلاق

يجري التفاوض مع الولايات المتحدة لتسليمنا ١٠٦ يمنيين من المعتقلين في جوانتنامو

للحوثي ضلع في فتنة الانفصال.. والمتورطون معه والمحرضون سوف يحالون إلى النيابة

■..صنعاء/سبأ/

أقام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس مأدبة افطار كبرى بقاعة الـ ١٤ من اكتوبر بالقصر الجمهوري بصنعاء بمناسبة شهر رمضان المبارك٠

حضرها الأخوة عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية وعبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء وعبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى والقاضي محمد اسماعيل الحجي نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى رئيس جمعية علماء اليمن واصحاب الفضيلة العلماء ومستشارو رئيس الجمهورية وأعضاء مجالس الوزراء والنواب والشورى ومناضلو الثورة اليمنية وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والقيادات العسكرية والأمنية ورؤساء الوسائل الاعلامية الذين استقبلهم الأخ رئيس الجمهورية متبادلا معهم التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك واعياد الثورة اليمنية الخالدة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من اكتوبر والثلاثين من نوفمبر سائلين الله العلي القدير ان يعيد هذه المناسبات الدينية والوطنية الغالية على شعبنا ووطننا وأمتنا باليمن والخير والبركات وتحقيق كل ما يصبون اليه من الرفعة والتقدم والسؤدد٠

ونوهوا بما تحقق للوطن من انجازات على مختلف الاصعدة السياسية والتنموية والديمقراطية والثقافية وغيرها مشيرين إلى ما تحتله اليمن اليوم من مكانة بفضل تلك السياسة الحكيمة والعقلانية التي انتهجتها على مختلف الاصعدة الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية٠

وقد تحدث الأخ الرئيس خلال المأدبة حيث رحب بالأخوة الحضور من اصحاب الفضيلة العلماء والمسئولين في مؤسسات الدولة المختلفة ومنظمات المجتمع المدني والقيادات العسكرية والأمنية واحزاب المعارضة ورجال الصحافة والاعلام والثقافة ٠٠ وقال:

أرحب بكم جميعا واهنئكم بالخواتم المباركة وكل عام وانتم بخير والوطن في خير وفي أمن واستقرار وسلام ووحدة وطنية عميقة ننشدها جميعا٠

واضاف: ان ما نشاهده في هذه القاعة هو لوحة وطنية جميلة تضم مختلف القوى السياسية وشرائح المجتمع حيث نتبادل التهاني بشهر رمضان المبارك أعاده الله علينا جميعا وعلى أمتنا العربية والاسلامية باليمن والخير والبركات ٠٠انثا في كل عام نجتمع في هذه القاعة وبعض القاعات في المحافظات الأخرى لتبادل التهاني ووجهات النظر وايصال الرسائل التي ينبغي ان تصل إلى رجال السياسة والثقافة والرأي ورسالتنا اليوم هي الحث على تعميق الوحدة الوطنية٠٠ فما أجمل ما نراه مجسدا اليوم في هذه القاعة من وحدة وطنية فليس بيننا من يدعو إلى فرقة فالفرقة والعصبية والمناطقية تدفع الشعوب ثمنها وشاهد الحال ما نراه اليوم في العراق الشقيق وبعض الاقطار الأخرى٠

ومضى فخامة رئيس الجمهورية قائلا: وطننا اليوم متعاف بفضل القوى الخيرة، ودائما ندعو له بالعافية وبالأمن والاستقرار كما ندعو كل من في نفوسهم شيئا ان يشفيهم الله في عقولهم واجسادهم ٠

واضاف الأخ الرئيس: لقد تحاورنا كثيرا مع تلك العناصر التي غرر بها وكان الحوار مفيدا من خلال تكليف عدد من العلماء الافاضل والسياسيين، وتم اجراء الحوار مع العناصر التي غرر بها، وكان الحوار معها مفيدا ولم نخسر شيئا من وراء ذلك الحوار حيث عاد الكثير من الشباب المغرر بهم إلى جادة الصواب والاقلاع عن تلك الأعمال التي كانوا ينوون القيام بها، وعاد هؤلاء الشباب إلى المجتمع مواطنين صالحين ٠٠فالحوار الفكري والرأي والرأي الأخر كان هو الأساس في اقناع هؤلاء وكانت نتائجه ايجابية ٠٠ وقد كان لدينا عدد من العناصر التي كانت رهن التحفظ وعددهم حوالي / ٢٦٤ / شخصا تم الافراج عن عدد منهم ومارسوا حياتهم مواطنين صالحين ولم يحدث منهم شيئا منذ الافراج عنهم، وسوف يتم الافراج عن عدد آخر من هؤلاء الشباب بمناسبة شهر رمضان المبارك كما يجري الحوار والتواصل مع الولايات المتحدة الامريكية حول تسليم ١٠٦ اشخاص يمنيين متحفظ عليهم في قاعدة جوانتنامو ٠٠ كما تم محاكمة ١٥ شخصا وصدرت بحقهم احكام من المتهمين في حادث الاعتداء على السفينة الامريكية كول والسفينة الفرنسية ليمبورج، وهناك شخص واحد لازال فارا من وجه العدالة ولا زالت أجهزة العدالة تتعقبه ٠

كما سيتم الافراج عن / ١٧٥٨ / شخصا ممن صدرت بحقهم احكام في قضايا جنائية او الحق العام او الخاص ٠٠ وقد قامت الدولة بدفع مبالغ كبيرة عن المحكومين الذين عجزوا عن سداد ما عليهم ، ونحن لا نريد ان نرى سجينا واحدا يقبع في السجن كما نحمد الله انه لا يوجد سجين رأي سياسي واحد ٠

لقد كان هناك شباب من المغرر بهم، والذين عادوا من افغانستان واجرينا معهم حوارا واقتنعوا بالالتزام بقيم المجتمع وتقاليده وبالسلوك القويم وتم اعادتهم إلى جادة الصواب ٠٠ ولدينا مجموعة اخرى من الذين كانوا مشاركين في فتنة مران مديرية حيدان ،وهذه المجاميع يجري الحوار معها لاقناعهم بالعودة إلى جادة الصواب كما تم مع اولئك الشباب العائدين من افغانستان ٠

وكما تعلمون انه عندما تم تفجير احداث مران كلفت عدداً من العلماء للحوار مع هؤلاء الشباب ولكنهم للأسف لم يقتنعوا وثبتت لديهم قناعات خاطئة وقالوا للعلماء هاتوا لنا فتوى من سيدي حسين الحوثي ٠٠وهكذا بعد ٤٢ عاما من التعليم يقولون نريد فتوى من سيدي حسين ٠٠وبعد تلك الجماجم والدماء التي سالت يريدون فتوى من سيدهم حسين ، هل رأيتم ضلالة كتلك٠

واضاف: نحن لدينا ملف سوف يتم توزيعه ونشره واحالته للعدالة حول كل المتورطين في احداث مران سواء من لقوا جزاءهم او من هم موجودين في السجن ولم يعودوا إلى جادة الصواب او من هم متورطين ومحرضين سوف يتم احالة الملف إلى النيابة فملف الحوثي بدأ في ٢٢ / ٨ / ١٩٩٤م اي بعد أسابيع من اخماد نارالفتنة وحرب الانفصال ٠ وكان الحوثي على صلة بحرب الانفصال ومنسقا عند ما كان عضوا في مجلس النواب في انتخابات ١٩٩٣م ومتورط في احداث الانفصال ٠٠ ونحن قد اغلقنا ملف العناصر الانفصالية ولكن نقول هذه كاحداث وللتذكير ٠٠ وكنت اتمنى ان هؤلاء الشباب المتحفظ عليهم ان يستجيبوا لنداء العقل وقبل ان تشتعل نار الفتنة في مران مديرية حيدان لكنهم ابوا ورفضوا وقالوا لا يمكن ان نخرج من السجن إلا بفتوى من سيدي حسين وهذه هي الضلالة والجهل.

وقال الأخ الرئيس: هنا يأتي دور العلماء والمرشدين المعتدلين والصادقين لتوعية هؤلاء الشباب في إطار فكر معتدل لا ينحرف باتجاه أقصى اليمين أو اليسار فنحن في اليمن ليس لدينا مشكلة٠٠ لدينا مذهبان الشافعية والزيدية وهناك من يقول بان هناك تحريض ضد الزيدية، هذا غير وارد، وليس هناك خلاف٠٠ الخلاف على السلطة ونحن نقول السلطة هي ملك الشعب وتم تداولها سلميا، تفضل في إطار برامجك الانتخابية نافس، ولدينا تعددية حزبية وسياسية ومن يريد يتفضل يقدم نفسه وينال ثقة الشعب وعلى أساس وطني وليس على أساس مذهبي او طائفي او مناطقي ٠٠ هذا أمر مرفوض فنحن شعب واحد٠

وقال الأخ الرئيس: لقد انجز مجلس الشعب التأسيسي قانون تقنين احكام الشريعة الاسلامية، والذي اسهم فيه علماء من الزيدية والشافعية والحنفية واخذ من كل المذاهب والأرجح منها دون تعصب وأصبح انجازا يمنيا عربيا إسلاميا وكثير من الدول العربية والاسلامية تأخذ من هذا القانون وهو مفخرة لكل اليمنيين ٠

وقال الأخ الرئيس: ان الثورة اليمنية لم تقم ضد حكم الائمة ولكن ضد الاستبداد والجهل والتخلف والتعصب القروي والمناطقي والمذهبي، وادعو كل المثقفين والعلماء والسياسيين والشخصيات الاجتماعية إلى الارتقاء بارتقاء الوطن الذي ارتقى نحو العليا في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية بالقصر الجمهوري بالتواهي، واصبح وطننا اليمني موحدا انسانا وارضا في ظل النظام الجمهوري وأهداف الثورة اليمنية٠

وقال الأخ الرئيس: ان مشكلة عالمنا الاسلامي اليوم هو الخلافات المذهبية نتيجة المخابرات الاجنبية التي تخترق صفوف الأمة الاسلامية ومن حيث لا نعلم ولا يأتي المرء الا من مأمنه ٠٠ فليس هناك من قطر اسلامي بمأمن من تلك الاختراقات، وانا اشك في بعض العمليات التي تجري في العراق بان للصهيونية فيها يد ومتورطة فيها وبنجاح في شمال العراق ٠

واضاف: ان الاختراق موجود حتى على مستوى الشخصيات ٠٠ فالشفافية المطلقة صحيح فيها ايجابيات ولكن فيها ايضا سلبيات وسياسة الباب المخلوع دون ضوابط تؤدي إلى الخلل فالديمقراطية ينبغي ان يكون لها ضوابط واخلاق وقيم ٠٠ وهناك ٢٢ مليون في اليمن يريدون الأمن والاستقرار وهم معتزون بوطنهم، واذا وجد بعض الأشخاص الذين يقبضون من هنا او هناك فهم قلة ولكن ٢٢ مليون يمني هم وطنيون ويحافظون على وطنهم ويصونون مصالحه ٠

وانا أحث الجميع على المزيد من التلاحم والاخاء والحفاظ على الوحدة الوطنية وتعميقها، ونبذ الكراهية وتعميق المودة والمحبة داخل المجتمع والعمل من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وبناء جيل محصن وقوي٠

وقال الأخ الرئيس: اننا نرى في هذه الأمة مجموعة من كبار السن والشباب وصغار السن، وبعد ٤٠ عاما من الآن فان الشريحتين الأولى والثانية ستكون غير موجودة تقريبا وستلاقي ربها فماذا سيلاقي المرء من هؤلاء ربه هل بالمزرعة والبيت الضخم والذهب والمال أم بعمله الصالح، وكيف تعامل مع وطنه واسرته والناس٠٠

ان المرء من هؤلاء سيلاقي ربه وحيدا وسيسأل عما قدم لآخرته ولهذا فان على المؤمن ان يعمل لآخرته كما يعمل لدنياه بأعمال البر والخير ليواجه بها ربه يوم يلقاه٠

وانا ادعو الميسورين وفاعلي الخير ان يقدموا لآخرتهم عملا صالحا، وهناك ظاهرة سلبية ان الميسورين اليوم ينظرون للدنيا ولاينظرون للآخرة، وهؤلاء اليوم يدرون عندما يموتون اين سيدفنون في حدة ام في خزيمة ام في اماكن اخرى لماذا لايوقف هؤلاء الميسورين كل منهم من أملاكه من ٢٠ إلى ٣٠ لبنة ألم يفكر اي من هؤلاء في وقف جزء من اراضيه وممتلكاته لإنشاء مقابر فيها أو إعمار مساجد ٠

لقد كان في الماضي يوقف الناس الكثير من اراضيهم لصالح أعمال الخير وكانت هناك أراضي وقف في إب وصعدة وصنعاء وحضرموت وغيرها من المحافظات وهؤلاء كانوا يوقفون من اجل آخرتهم ٠

وقال الأخ الرئيس: كما ادعو رجال الأعمال اليمنيين إلى الاستثمار داخل وطنهم بدلا من ترحيل اموالهم للخارج، فكيف ندعو المستثمرين من الاشقاء والاصدقاء للاستثمار في اليمن، سواء في مجال الصناعة أو السياحة أو الزراعة أو الصحة والاسماك وفي مختلف الاتجاهات، في الوقت الذي فيه الاستثمار الوطني يتجه نحو الخارج وفي أكثر من مكان٠

نحن ندعو المستثمرين الوطنيين إلى الاستثمار داخل وطنهم حتى يقتدي بهم الآخرون، لقد كان هناك المبرر لديهم أيام التشطير وعدم الاستقرار، لكن في ظل ما هو موجود اليوم من أمن واستقرار فلا مبرر لهم، وينبغي ان يستثمروا داخل وطنهم، فهذا واجب وطني واخلاقي، وهناك فرص كثيرة متاحه لدينا للاستثمار، فلقد تم التوقيع قبل عدة أيام على اتفاقيات لإنشاء مصنع اسمنت في حضرموت بطاقة مليون طن، وفي باتيس بابين بطاقة مليون طن وتوسيع مصنعي اسمنت باجل وعمران وإنشاء مصنع اسمنت الجوف وغيرها من الاستثمارات والفرص المتاحة أمام المستثمرين.

انا احث المستثمرين ومن لديهم اموال ان يستثمروا في المجال الصناعي من أجل استيعاب اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة، وإنشاء المستشفيات التخصصية، خاصة واننا ندفع سنويا مئات الملايين من الدولارات من اجل العلاج في الخارج، وكان أحرى ان يستفاد من تلك المبالغ في الداخل فالاستثمار في المجال الصحي مفيد ومن سينفق مثلا مبلغ مائة مليون دولار فانه سوف يستعيدها بسهوله، فبدلا من الذهاب للعلاج في الخارج سيتم العلاج في تلك المستشفيات وهذا سيوفر الكثير على المرضى وسيوفر لهم العلاج بتكلفة أقل ٠

كما ادعو إلى إنشاء التجمعات الاقتصادية٠٠ فمثلا من لديه خمسمائة الف دولار او من لديه الف دولار بالامكان تجميعها مع بعض لتشكل رقما وبحيث يتم بها تنفيذ مشاريع استثمارية صغيرة تستوعب عمالة وتحد من البطالة، وبهذا يمكننا ان نحل مشكلة الفقر والبطالة ٠

واضاف الأخ الرئيس: ان على الأخوة العلماء والتربويين والمسئولين في وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والجامعات والكليات تربية الجيل الجديد بثقافة وطنية بعيدة عن الغلو والتطرف فإذا صلح هؤلاء صلحت الأمة.

وخواتم مباركة وكل عام وأنتم بخير

الثورة
يومية - سياسية - جامعة
تصدر عن: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد قاسم الجروزي، ابراهيم المعلمي
سكرتيرا التحرير: محمد عبدالماجد العريقي، جمال فاضل
الادارة العامة: صنعاء. شارع المطار ■ ص.ب: ١٤٧٥٢١٩٥ ■ تلفون:٣٢-٣٢١٥٢٨ / ٣٢١٥٣٣ ■ فاكس:٣٣٢٥٠٥ / ٣٣٤٩١٤
■ الاعلانات : ٢٧٤٠٣٨ ■ التوزيع : ٢٧٤٠٣٧ ■ الاشتراكات : ٢٧٤٠٣٦ ■ الفاكس : ٢٧٤٠٣٥
الفروع: ■ عدن : ٢٣١٧٨٣ / فاكس ٢٣٣٣٥٤ ■ تعز : ٢٢٠٨٠٠ /فاكس : ٢٢٠٩٠٠
■ الحديدة : ٢٤٥٨٤٢ فاكس: ٢١١٥٣٧ ■ حضرموت : ٣٠٣٩٣٠ فاكس : ٣٠٣٩٣١ ■ إب: تلفاكس: ٤٠٠٢٥١